

محاضرة "وصايا لقمان" للشيخ د. حسن بخاري بجامع علي الشبلان بأبها 9341-7-41هـ

حسن بخاري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا وسیئات في اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا - 00:00:00

الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدًا عبد الله ورسوله. صلى الله عليه وعلى آل بيته وصحابته وسلم تسليماً كثيراً. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير - 00:00:40

وهذه هدي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. ايها الاحبة الكرام هذا اللقاء الذي يجمعنا في رحاب بيت من بيوت الله تعالى في هذه الامسية التي نتدارس فيها صفحة من كتاب الله الكريم - 00:01:00

في وصايا عظيمة وامور تربوية هادفة نافعة جليلة. هي سلسلة من الحكم التي انتظمت في عقد نفيس كالدرر. لا زالت خالدة في كتاب الله الكريم. تتلى الى يوم القيمة لينهل منها الاباء والامهات. والمعلمون والدعاة والناصحون والمخلصون - 00:01:30

والراغبون في كل خير يجذون منه نفعاً وصلاحاً وتوجيهها وسداداً. لاسرهم وبيوبيهم اولاً ولمجتمعاتهم ثانية ولاجيالهم الناشئة لتحمل هذه الهدایة وهذا الصلاح الى الاجيال من بعدهم. هذه الوصايا العظيمة المسمى بوصايا لقمان والمسطرة في كتاب الله - 00:02:00

تعالى في سورة لقمان هي موضوع جلستنا الليلة في رحاب جامع الشبلان بتنظيم مشكور من المكتب التعاوني للدعوة والارشاد بابه وبموافقة وسعي وترتيب مشكور من فرع وزارة الشؤون الاسلامية دعوة والارشاد بمنطقة عسير كتب الله اجرهم ووفق سعيهم وبارك خطابهم. في سلسلة اللقاءات التربوية - 00:02:30

الاسرية يحسن جداً ان يكون من محاور الارتكاز والمواضيعات التي تبثق منها تلك التوجيهات والنصائح والارشادات ما سطره كتاب الله الكريم وما جاء مخلداً في القرآن العظيم. لانه كلام الله وكفى - 00:03:00

ولانه دستور الامة ومنهاجوها. ولانه المصدر الذي ما زالت تستقي منه الامة شأنها في الحياة وما بعد الحياة وصايا لقمان في سياق الحديث عن التوجيهات الاسرية والتربوية. وما يعنى بتنشئة الجيل - 00:03:20

وامانة الاباء والامهات ركن عظيم وحجر زاوية ينبغي ان يكون منطلقاً. للحديث عن هذا الصرح الشامخ والامر العظيم قضايا التربية والحفظ على الاسرة وتوجيه البنين والبنات اضحي اليوم في حضارة الامم وثقافاتها - 00:03:40

الاساس ولا يعود اليوم ان يكون احد التحديات الضخمة التي تخوضها كل امة بحسباتها التي تعنيها وادا كانت امة الاسلام تعنى بربانية مصدرها وتشريعها. وبركة ما اوتت في هذا الزمان من شريعة - 00:04:00

بها الكريم فان من حقها ان يكون لها استمساك وثيق بدينها وشريعة ربها. والحديث في منعطف صراع الحضارات واثبات ما لكل امة من ثقل في الميزان. والصراع على المقدمة والاستمرار والبقاء في دنيا الحضارات - 00:04:20

متنازعة اليوم على السيادة والريادة يلزم امة الاسلام ان تكون اكثراً استبصاراً ب شأنها في رصيدها من الحضارة القيمة والمبادئ في موضوعات الاسرة والتربية والتعليم. هذا الامر لم يعد اليوم جزءاً من هامش الاهتمامات في - 00:04:40

الدول والامم ولم يعد خطوة ثانوية بل اصبح قضية اساس من اجلها تعقد المحاور والندوات والمؤتمرات لتسعي الامة المهيمنة التي ترى لنفسها السيادة والريادة في بسط نظريتها وحضارتها وثقافتها فيما يتعلق - 00:05:00

بفقه الاسرة واحكام التربية. حق لامة الاسلام التي اكرمها الله بشريعة غراء ومنظومة من الاخلاق والقيم والمبادئ ان تكون على اتم الاستقلال. في فكرها ووعيها بثقافتها واعتزازها بشريعة ربها وسنة نبيها صلى الله عليه وسلم. ان الايات في كتاب الله الكريم والاحاديث في سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:05:20

رصيدها وافرا عظيمها مباركا في موضوع التربية والعنایة بالبنين والبنات وتنشئة الاولاد واصلاح الاعوجاج وتهذيب بالاخلاق وتقويم السلوك والعنایة ببناء صرح الاسرة بعد رصيدها ضخما حضاريا يمثل فكر امة الاسلام - 00:05:50

حضارتها وثقافتها وان تهافت في بعض جوانبها لدى المجتمعات المسلمة المعاصرة. وان طفت عليها العولمة بافكارها وحضارتها فجنت على كثير من جنباتها. لكن الواقع المؤلم الذي يتنادى اليوم الى اصلاحه وتدارك الخلل. ورتب - 00:06:10

من فتق منه شيء والحديث عن الواجب الذي نسعى اليه والاعتزاز بالرصيد الذي نملكه شيء ينبغي ان نملأ به سمع الجيل واذانهم ونمأ به مشاعرهم ان لنا من الرصيد ما يحق لنا ان نفخر به ونستقل به عن سائر الامم. بل من حقنا - 00:06:30

اما وهي تشعر بكل ثقة واعتزاز بما لها من رصيد كبير وشريعة ربانية ووحي حكيم ان تكون الراعية حضارة الامم فيما يتعلق برعاية الاسرة وتنشئة الاجيال وتربية الاولاد. حق امة الاسلام ان تكون منبعا صافيا - 00:06:50

كالعذب الزلال يسقي الامم من حولها بما يتعلق بتنشئة جيل على صفحة من الطهر والنقاء والصفاء. تشع معه روح حنية الاسرة وعطف الامومة وشفقة الابوة وصلاح البنين والعلاقة الوثيقة التي يربى فيها جيل على معرفة واجهه - 00:07:10

حقة وكيف يخوض حياته حتى يصل الى سط اخر في جنة عرضها السماوات والارض يوم يلقى الله. الحديث عن الاهتمامات التربوية في جوانبها الاسرية. احد اعظم الركائز التي كانت ولا زالت المعمول الاكبر في فرجه في رفع - 00:07:30

صرح الحضارات وبناء الامم وما في وصايا لقمان في كتاب الله الكريم جاءت عظيمة وافية تشمل جانب التصورات والاعتقاد وجانب السلوك والممارسات وجانب الحقوق والواجبات. جاءت وصايا لقمان في ايات معدودة من كتاب الله الا - 00:07:50

انها بحق يصلح ان تكون ميثاقا تربويا. تنداعى الامم الى العمل به. والتنادى اليه والتواصي العمل به ليس هذا مبالغة بل هو جزء من كتاب الله الكريم. الذي يحق لنا ان نمعن فيه النظر وان نتذمّر فيه. هذه - 00:08:10

الجلسة ايها الكرام هي محاولة للوقوف في ظلال هذه الايات الكريمة. في وصايا لقمان في سورة لقمان وهي تأتي سلسلة حلقة في هذه السلسلة التي تعقد في هذا الجامع لبيان هذا المعنى الكبير المتضمن في ايات سورة لقمان. صدرت السورة - 00:08:30

من حديث عن لقمان و شأنه وما له عند الله من المكانة في قوله سبحانه وتعالى ولقد اتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله فيبنت الاية شأنه ومكانته ثم تتبعها الايات في ذكر وصاياته التي تحدث بها لابنه - 00:08:50

بكل عطف الابوة وشفقتها وحنانها مصدرا كل وصية بقوله يا بني في ظلال هذه الايات نستلهم جملة من الاحكام والمعانى وال عبر. ويدھشك بالوھلة الاولى ان لقمان الحكيم لم يكن نبيا على اصح القولين عند اهل العلم. وان تفرد بعضهم بذكر نبوته الا ان الراجح وما عليه اکثر العلماء - 00:09:10

سلفا وخلفا انما هو رجل صالح اتاه الله الحكمة كما في الاية. وايتاعه الحكمة هي دون النبوة ولا شك اذ لم يكتب الله لاحد من البشر منزلة ورفعه فوق النبوة فهي اعلى مقامات البشر وهي اصطفاء خالص - 00:09:40

يكتبه الله لمن يشاء من عباده. الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس. ان الله سميع بصير. اما ان النبوة ختمت برسولنا صلوات الله وسلامه عليه. وسبقه من الانبياء والرسل عليهم السلام في اهمهم عدد - 00:10:00

جم غفير. كل قام بواجب الدعوة والبلاغ. وتبلغ الناس الوحي الذي كلف به من رب الارض والسماءات الا ان لقمان فيما اتاه الله من الحكمة جاء في عداد من يذكر في كتاب الله الكريم لعظم ما بلغه رحمه الله - 00:10:20

ورفع قدره من المنزلة والمكانة. اتى الله على لقمان باتيانه الحكمة. قال ولقد اتينا لقمان الحكمة والحكمة هي الفقه والعقل والاصابة في القول من غير ان يبلغ درجة النبوة. قال قنادة ولم يكن نبيا - 00:10:40

ولم يوحى اليه وهو الصواب كما قال غير واحد من اهل العلم. وقد تتبع كثير من العلماء سلفا وخلفا على التتصريح بان القدر الذي

بلغه من الفضل عند الله انما هي الحكمة. كان لقمان عبدا جبشايا كما روي عن ابن عباس - 00:11:00

رضي الله عنهم وفي ذكر وصفه و شأنه دالة عظيمة على ان المناقب والمكارم والفضائل لا ترتبط بلون ولا جنس ولا وصف ولا مظاهر او هيئة. كل ما يقع عليه عين الناس وتبني عليه المعايير الزائدة - 00:11:20

في المفاضلة بين الخلق ليست بشيء في مقام ميزان القرآن. والنبوة انما تثبت لمن اتاها الله. والفضل والكرم والولايـة والتـقـى والـصـلاح والاصطفـاء من الله عـز وـجـلـ. انـما يـؤـتـيهـ اللهـ جـلـ جـالـهـ لـمـنـ اـخـتـارـهـ وـاصـطـفـاهـ مـنـ - 00:11:40

لـكـ طـرـيقـ طـاعـتـهـ وـتـقـواـهـ وـيـقـىـ مـيـزـانـ الـقـرـآنـ الـقـوـيـ الـذـيـ يـتـلـىـ إـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ اـنـ اـكـرـمـكـمـ عـنـدـ اللهـ اـتـقـاـكـمـ. بـالـتـقـوـىـ يـبـلـغـ وـالـمـرـءـ درـجـاتـ عـظـيمـةـ عـنـدـ اللهـ صـلـاحـاـ وـفـلـاحـاـ وـسـدـداـ وـتـقـوـىـ. الـمـقـصـودـ بـذـلـكـ اـنـهـ مـعـانـ عـظـيمـةـ اوـتـيـهـ لـقـمـانـ الـحـكـيمـ - 00:12:00

وـقـدـ ذـكـرـ عـنـ عـكـرـمـةـ اـنـ لـقـمـانـ كـانـ نـبـيـاـ. وـالـمـقـصـودـ اـنـ الصـوـابـ فـيـ ذـلـكـ مـاـ تـمـتـ اـشـارـةـ اـلـيـهـ. اـيـ حـكـمـةـ اوـتـيـهـ لـقـمـانـ الصـحـيـحـ اـنـهـ لـمـ تـكـنـ حـكـمـةـ مـكـتـسـبـةـ. لـيـسـ جـمـلاـ وـلـاـ فـلـسـفـاتـ تـعـاطـاـهـ لـقـمـانـ عـلـىـ اـيـدـيـ حـكـمـاءـ - 00:12:20

وـلـاـ فـلـاـسـفـةـ وـلـاـ عـلـمـاءـ اـنـماـ هـيـ حـكـمـةـ رـبـانـيـةـ. وـهـيـ نـورـ التـقـوـىـ الـذـيـ يـقـذـفـهـ اللـهـ فـيـ قـلـبـ مـنـ يـشـاءـ مـنـ عـبـادـهـ. اوـ مـاـ قـوـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـاـ اـيـهـ الـذـيـ اـمـنـواـ اـنـ تـقـنـواـ اللـهـ يـجـعـلـ لـكـ فـرـقـانـ الـفـرـقـانـ الـذـيـ يـقـذـفـ فـيـ قـلـبـ - 00:12:40

عـبـدـيـ نـورـ مـنـ اللـهـ يـؤـتـاهـ عـلـىـ قـدـرـ قـرـبـهـ وـوـلـاـيـتـهـ وـتـقـواـهـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ. فـاـذـاـ اوـتـيـ الـفـرـقـانـ وـهـوـ الـنـورـ الـذـيـ يـقـذـفـ فـيـ قـلـبـ يـمـتـلـكـ قـدـرـاـ مـنـ اـكـتـشـافـ الـحـقـ وـالـصـوـابـ وـالـسـدـادـ وـاـصـابـةـ الـاـمـوـرـ فـيـ مـوـاضـعـهـ الـلـائـقـةـ - 00:13:00

لـيـسـ حـكـمـةـ مـكـتـسـبـةـ بـالـبـحـثـ وـلـاـ بـالـنـظـرـ وـلـاـ بـالـتـلـمـذـ عـلـىـ اـيـدـيـ الـحـكـمـاءـ وـالـخـبـرـاءـ لـكـنـهـ فـضـلـ مـنـ اللـهـ فـضـلـ الرـسـالـةـ وـالـنـبـوـةـ الـتـيـ لـاـ تـكـتـسـبـ بـتـحـصـيلـ وـاجـتـهـادـ. الـحـكـمـةـ فـيـ بـعـضـ مـعـانـيـهـ مـوـافـقـةـ الـعـلـمـ لـلـعـلـمـ. لـاـنـ - 00:13:20

الـاـنـسـانـ اـذـاـ عـلـمـ اـمـرـيـنـ اـحـدـهـاـ اـهـمـ مـنـ الـاـخـرـ. فـاـذـاـ اـشـتـغـلـ بـالـاـمـرـ الـاـلـهـ كـانـ عـلـمـهـ موـافـقـاـ لـعـلـمـهـ لـاـنـ بـنـىـ ذـلـكـ عـلـىـ مـوـازـنـةـ بـيـنـ اـمـرـيـنـ. فـلـمـاـ تـرـجـحـ لـهـ اـهـمـيـةـ اـحـدـهـاـ اـتـجـهـ اـلـيـهـ وـعـلـمـ بـهـ. وـكـانـ هـذـاـ حـكـمـةـ. فـاـذـاـ - 00:13:40

عـكـسـ وـاهـمـ الـاـلـهـ وـاـتـجـهـ لـمـاـ هـوـ اـقـلـ كـانـ مـخـالـفـاـ لـعـلـمـهـ. وـلـمـ يـكـنـ هـذـاـ مـنـ الـحـكـمـةـ فـيـ شـيـءـ. الـحـكـمـةـ اـيـضاـ فـيـ مـعـانـيـهـ الـعـلـمـ بـالـاـحـكـامـ وـمـعـرـفـةـ مـاـ فـيـهـ مـنـ الـاـسـرـارـ وـالـاـحـكـامـ. رـبـماـ اوـتـيـ بـعـضـ النـاسـ عـلـمـاـ لـكـنـهـ دـوـنـ حـكـمـةـ يـرـزـقـ - 00:14:00

مـعـهاـ جـنـبـاـ الـحـكـمـةـ تـسـتـلـزـمـ الـعـلـمـ وـالـعـلـمـ. وـلـهـذـاـ فـسـرـتـ بـالـعـلـمـ النـافـعـ وـالـعـلـمـ الصـالـحـ. اـوـلـاـنـدـ لـقـمـانـ مـنـ الـحـكـمـةـ هـوـ الـحـكـمـةـ فـيـ نـفـسـهـ. وـالـحـكـمـةـ فـيـ نـفـسـهـ اـنـ اـمـرـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـشـكـرـهـ عـلـىـ مـاـ - 00:14:20

حـفـ بـهـ مـنـ نـعـمـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـ. وـمـنـهـ نـعـمـهـ هـذـاـ اـلـاـصـطـفـاءـ. لـيـسـ اـصـطـفـاءـ نـبـوـةـ بـلـ اـصـطـفـاءـ حـكـمـةـ. وـلـقـدـ اـتـيـنـاـ لـقـمـانـ حـكـمـةـ اـنـ اـشـكـرـ لـهـ. تـعـرـيفـ الـقـرـآنـ بـلـقـمـانـ بـيـنـ يـدـيـ ذـكـرـ وـصـايـاهـ هـيـ لـفـتـ اـنـظـارـ - 00:14:40

اـيـ وـلـكـ اـنـ مـاـ سـتـسـمـعـ بـعـدـ قـلـيلـ مـنـ وـصـايـاـ هـذـاـ حـكـمـيـمـ اـنـمـاـ هـوـ رـجـلـ وـصـلـ عـنـدـ رـبـهـ مـنـزـلـةـ شـرـيفـةـ وـاتـاـهـ اللـهـ اـمـرـاـ عـظـيـمـاـ هـوـ الـحـكـمـةـ وـالـحـكـمـةـ لـيـسـ شـيـئـاـ يـسـتـهـانـ بـهـ. لـاـنـ اللـهـ قـالـ وـمـنـ يـؤـتـ حـكـمـةـ فـقـدـ اوـتـيـ - 00:15:00

هـيـ خـيـراـ كـثـيرـاـ. فـاـنـتـ اـمـامـ جـمـلـ نـطـقـ بـهـ الـحـكـمـ لـقـمـانـ فـيـ وـصـايـاـ لـابـنـهـ خـلـدـهـ الـقـرـآنـ. هـذـاـ ثـلـاثـيـ يـوـحـيـ لـكـ بـعـظـمـةـ الـوـصـايـاـ الـاـتـيـةـ فـاـفـتـحـ لـهـ قـلـبـ قـبـلـ اـذـنـيـ وـسـمـعـكـ رـعـاـكـ اللـهـ. هـذـهـ وـصـايـاـ - 00:15:20

رـجـلـ حـكـيـمـ وـالـحـكـمـاءـ يـقـذـفـ فـيـ قـلـوبـهـ وـكـلـامـهـ وـالـسـتـنـتـهـمـ مـنـ الـنـورـ وـالـسـدـادـ وـالـصـوـابـ مـاـ لـاـ يـكـوـنـ لـغـيـرـهـمـ ثـمـ هـيـ وـصـايـاـ مـنـ قـلـبـ اـبـ نـصـوحـ شـفـوقـ رـاغـبـ فـيـ صـلـاحـ وـلـدـهـ يـقـذـفـ بـهـ فـيـ قـلـبـ - 00:15:40

كـبـدـ هـذـاـ جـانـبـ اـخـرـ يـنـبـيـكـ عـنـ عـظـمـهـ هـذـهـ الـوـصـايـاـ وـشـانـهـاـ. وـاـمـاـ ثـالـثـاـ فـتـخـلـيـدـ الـقـرـآنـ لـهـ حـكـاـيـتـهـ وـلـيـسـ مـقـوـلـةـ نـبـيـ فـاـنـ يـأـتـيـ بـهـ الـقـرـآنـ وـيـذـكـرـهـ اللـهـ لـنـاـ اـمـةـ الـاـسـلـامـ فـهـيـ رـسـالـةـ عـظـيمـةـ لـلـوـقـوـفـ - 00:16:00

لـهـ وـالـعـلـمـ عـلـىـ وـفـقـهـاـ. هـذـاـ ثـلـاثـيـ جـاءـ بـيـنـ يـدـيـ الـحـدـيـثـ عـنـ وـصـايـاـ لـقـمـانـ. وـلـقـدـ اـتـيـنـاـ لـقـمـانـ حـكـمـةـ اـنـ اـشـكـرـ لـهـ فـسـرـ الشـكـرـ هـنـاـ بـاـنـهـ وـاجـبـ الـحـكـمـةـ كـمـاـ اـتـاـهـ اللـهـ الـحـكـمـةـ فـوـاجـبـهـ اـنـ يـشـكـرـ. وـفـسـرـ اـيـضاـ عـلـىـ اـنـهـ - 00:16:20

مـعـانـيـ الـحـكـمـةـ وـمـقـتـضـاـهـاـ. وـلـقـدـ اـتـيـنـاـ لـقـمـانـ حـكـمـةـ وـمـنـ مـعـانـيـهـ اـنـ اـشـكـرـ يـاـ لـقـمـانـ. اللـهـ فـيـتـبـيـنـ لـكـ رـعـاـكـ اللـهـ اـنـهـ مـنـ اـبـتـغـيـ الـحـكـمـةـ للـوـصـولـ بـهـ اـلـيـهـ فـحـقـهـ اـنـ يـسـتـدـيمـ شـكـرـ اللـهـ عـلـىـ النـعـمـ الـتـيـ يـؤـتـيـ - 00:16:40

ومن روى ومن رأى في نفسه وشعر بقدر من الحكم التي رزقه الله ايها فحقه ان يشكر الله عليها شكر الله الثناء عليه بنعمه التي انعم. والاعتراف له بالمنفعة والفضل والشكر. ولا يزال الشكر من - 00:17:00

اجل عبادات العباد واحبها الى الله ان يراك الله ويسمعك ويعرف من خفق قلبك ونفخ فؤادك شكرها وحمدًا واعترافا لله بالجميل. عبد الله احذنا اذا امتن عليه رجل مثله او مخلوق واسنان بفضل - 00:17:20

واحسان وجد نفسه مأسورا لهذا الفضل والنعمة. فلا يزال يشكر ويثنى. فاذا تتبعنا عليك من شخص ما نعم تابعة مرات بعد مرات وجدت نفسك تحملها على الشكر والقيام بواجب الاداء بالاعتراف بهذا الجميل. فلابد - 00:17:40

مقارنة بين احسان بشر الى بشر ونعمة انسان لانسان وبين فضل الكريم المنان والواحد الديان. نعم الله عز وجل والاه لا تحصى وان تعد نعمة الله لا تحصوها. فواجب الشكر لله اعظم واجبات العبد في اعترافه بحق الله - 00:18:00

واذ تأذن ربكم لمن شكرتم لازيدنكم. امر لقمان ان يكون عبدا شكورا لله. وامر داود عليه السلام واله انعم ال داود شكرها وقليل من عبادي الشكور. وقد كان نبينا صلى الله عليه وسلم عبدا شكورا محبًا - 00:18:20

بل لربه حامدا له عليه الصلاة والسلام. تسلّه ام المؤمنين وقد رأته رضي الله عنها قائما يصلّي الليل ويجهد هو يحمل نفسه في القيام بهذه العبادة في جوف الليل حتى ورمت قدماه. فتسأله عما هيأ الله له - 00:18:40

به واصطفاه من مغفرة ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فيلتفت النظر الى زاوية اخرى بعيدة عن انتظار الكثيرين افلا اكون عبدا شكورا. هب انك لن تعبد الله من اجل ذنوب اثقلت ظهرك تزيد محوها - 00:19:00

ولا اوزار احاطت بك تخاف ان تكشف بك في نار جهنم. هب انك بلغت من الصلاح والتقوى وقلة الذنوب. هب انك اوتيت العصمة فلا ذنب ولا خطيئة. وذنبك مغفور ووزرك معفو عنه اولا باول. اتظن ان واجب الشكر قد - 00:19:20

سقط عنك يقول عليه الصلاة والسلام افلا اكون عبدا شكورا؟ انها رسالة ان العبد كلما بلغ عند ربها منزلة اعظم وشعر انه فتح له في باب القرب من الله مرتبة ابلغ ان واجب الشكر تأكيد في حقه. وانه - 00:19:40

تعاظم في جنابه وكلما شعر انه اراد الحفاظ على نعمة حصلت له وان يقيدها لتدوم وتبقى بين يديه فليستدم على ذلك بشكر الله عز وجل عليها. نصح لقمان وامر ان اشكر الله. ثم ختمت الاية بقوله سبحانه - 00:20:00

ومن يشكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني حميم. من عمل صالحًا فلنفسه هذا قانون القرآن ومن اساء فعليها ان عمل العبد صالحًا فانما هو المستفيد وربك جل جلاله - 00:20:20

غنى عن عبادة العباد وحمدتهم وشكرهم. يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم - 00:20:40

وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا. قال الله سبحانه ان تشكروا ان تكفروا فان الله غني عنكم. ولا يرضي لعباده الكفر. وان تشكروا الى الله لكم - 00:21:00

فمن جحد نعمة الله وكفرها وغفل وجحد عن حق الشكر والحمد والثناء فانما الخاسر هو نفسه البعيد اجراها الله وان شكر فانما هو المستفيد وهو العائد بفضل هذا الشكر وثمرته على نفسه. والله سبحانه - 00:21:20

غنى عن شكر الشاكرين وعبادة العباد اجمعين. انما هو دليل للعبد على ما ينفعه. هذه المقدمة يا كرام المختومه بقوله سبحانه ومن كفر فان الله غني حميد. ختمت بكتب وصفين من اوصاف الله جل جلاله - 00:21:40

الغنى والحمد فربنا اغنى الاغنياء وملك الملوك ورب الارباب. وهو سبحانه احق من حمد. حمد في ذاته لجلال اوصافه وكمال اسمائه. حمد في افعاله سبحانه. حمد في حكمته واقواله. وفي كل شيء يتصل بجلال - 00:22:00

من الكبير المتعال. هذه المقدمة في شأن لقمان ومكانته وما حكى القرآن عنه كانت طريقة. لان نعيش مع شأن لقمان في وصاياه الاتية وعيا وادراكا وفادة. قال الله عز وجل - 00:22:20

اذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يابني لا تشرك بالله. ابتدأت وصايا لقمان المعدودة تسعا في سياق هذه السورة والله وهي تسع وصايا

تدرج في محاور ثنتين او ثلاثا او اربعة. لانها يمكن ان تنقسم على حق الله جل جلاله - 00:22:40

من توحيد ومراقبة ومعرفة لقدر العظيم. وبين محور ثان فيما يتعلق بحق الوالدين. بر احسانا ومصاحبة بالمعروف. ومنها ما يتعلق بانحر ثالث في القيام بالفرائض الاساس والمهام من الدين عليها صلاح الفرد والمجتمع اقامة الصلاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. والمحور الرابع والاخير هو العناية بالاخلاق - 00:23:00

والسلوكيات وتهذيب النفوس من شوائبها ودواخلها وافاتها. ويدخل في ذلك امر لقمان. لابنه بغض الصوت والاقتصاد في المشي وبعدم التكبر وبالاعتدال في شأنه كله كل ذلك اكتظمه وصايا لقمان واليكم تلك الوصايا النفيسة القرآنية اللقمانية الحكيمية التي ما جاءت في - 00:23:30

بالله الا لنتلوها وتتدبرها ونعيشهما فنعمل بها. هذا طريق من طرق السعادة ايهاب ايهاب الامهات هذا نداء من ربنا جل جلاله لامة الاسلام ان ترعى هذه الوصايا العظام. هذه الوصايا - 00:24:00

ينبغي ان ننظر اليها بعينين اثنين. العين الاولى منها لنا معاشر الاباء والامهات. ان نعمل هذه الوصايا في انفسنا فنتحققها في ذاتنا للنظر بالعين الاخرى فنرعاها تربية لاجيالنا واولادنا ومن تحت ايدينا. فننশنهم - 00:24:20

حقنا ايهاب الاباء والامهات ان نكون قد بلغنا درجة من الوعي وتشرب هذه المعاني في كتاب الله الى ان نجعلها ميثاقا ننشئ عليها تربيتنا في في بيوتنا واولادنا. وان يكون منهاجا نرتسم عليه خارطة الطريق - 00:24:40

ولهذا ولهذا فاننا نؤكد باهمية شديدة ايهاب الاباء والامهات. ايهاب المعلمون والمعلمات اذا ما رمنا صلاحا لجيالنا وفلاحا لناشأتنا. اذا ما بحث الاباء والامهات حقيقة عن بر من ابائهم وبناتهم تقر به اعينهم. وتسعد به قلوبهم وتأنس به بيوتهم فانما - 00:25:00

لزاما والله اعمال هذه الوصايا العظام. وصايا حملت بين دفتيرها تنشئة منذ الطفولة على هذه المعاني الكبيرة لان العود لان لان الاعوجاج يسهل تقويمه اذا كان العود طليا فاذا يبس - 00:25:30

وكبر ادى ذلك الى انكسار عند ارادة التقويم. ايهاب الاباء والامهات ل يجعل هذا الامر العظيم في وصايا لقمان الحكيم ببابا ندخل منه الى تربية اكثرا وعيها ورشدا. واصلاح وتقويم لبيوتنا اكثرا صلاحا - 00:25:50

وادرaka للمراد بما ننعم به في البيوت والاسر. ليس الحديث هنا عن شكوى بادت تتسع يوما في يوما من العقوق الشقاق وليس الحديث هنا عن كثير من المظاهر التي ارقت الاباء والامهات. ليس الحديث هنا عن انفلات خشيه الاباء والامهات - 00:26:10

كثيرا في ظل كثير من موجات الانحراف والتأثير والاختطاف للابناء والبنات من احضان الاباء والامهات فاذا بهم يتفاجئون ويفجعون بابناء وبنات كانوا في عداد الخسارة المرة التي ربما كان فقد الابناء والبنات - 00:26:30

فيها اخف وطأة مما ابتليت به بعض البيوت. هي همسة لنعيده بناء الاسر لبناء اللبن على هذا الميزان على هذا البناء على هذه الحكم هذه الحكم اليكموها يا كرام واحدة تلو واحدة تباعا على ترتيبها في نسق هذه - 00:26:50

السورة العظيمة في كتاب الله الكريم. قال ربكم عز اسمه واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يابني لا تشرك بالله. ان الشرك لظلم عظيم. التوحيد اولا وربط القلوب في تعلقها بالله جل جلاله. واداء اعظم الحقوق واجتناب - 00:27:10

باعظم الكبائر هي الركيزة الام والاساس الاهم. خطأ جسيم في مناهج التربية ونظريات تلك التي لا تعرف بهذا الحق ولا تقيم له وزنا. واعظم فقر تبلی به التربية المعاصرة في - 00:27:30

بنظرياتها الحديثة ومناهجها الفلسفية الغربية عندما توفر كل الاسباب وتسجع كل الوسائل والاساليب بمعزل عن البناء العقدي الاهم والمنطلق الاساس في ربط المخلوق الخالق بسيده وستذهب كل تلك الجهود سدى. وتتبخر اثارها هباء منثورا لانها لم تبني - 00:27:50

على القاعدة التي تنشأ عليها كل الامور الباقيات تباعا. حق الله اولا. ومن لم يعرف حق الله عز وجل وضيئه فهو لما سواه من الحقوق اضيع. عندما نشتد جيلا صالحا يعرف قدره في مجتمعه. ويساهم في - 00:28:20

رفع بنائه ويكون يدا امينة ومساعدة ومساعدة عظيما لرفع بناء المجتمع وتشييد صرحة فان احوج ما الى تأسيس داخل متين وبناء

عزيز هو صلة القلوب بربها. يابني لا تشرك بالله الشرك ها هنا - 00:28:40

صرف الحق لغير الله والاعتراف بالحق لغير الله وصرف العبادة لغيره جل في علاه اظلم اعظم من هذا عباد الله؟ ان الشرك لظلم عظيم. اي والله لا اظلم من عبدي عرف ان الله خلقه ورزقه وهو يملك امره في - 00:29:00

وبعد مماته وهو سبحانه الذي تولى امره وكان في ايجاده سبحانه وتعالى خالقا ومقدرا ومدبرا ما هو يؤدي ذلك الامر في عبادة وشكر واعتراف لغير الله عز وجل. الظلم قبيح عندما تظلم مخلوقا مثلك - 00:29:20

فتجدد حقا له من دين او مال او احسان فلا تؤديه له. عندما تهضم حق غيرك فتنسبه اليك. عندما تنكر حقا لانسان وثق بك واحسن الظن فيك فان هذا من ابغض صور الظلم التي تأباهما العقول السوية - 00:29:40

وتأنفها القطر السليمة وتعتبر شيئا من السقطات التي لا يغتفرها الانسان لاحد. فما بالك بجحد الخالق سبحانه وبانكار فضله وعدم الاعتراف له سبحانه بما هو اهل له من افراد بالربوبية والالوهية - 00:30:00

الصفات يابني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. قال الله عز وجل في الحديث القدسي يا عبادي اني حرمت الظلم على وجعلته بينكم محظما فلا تظالموا. الله جل جلاله يأبى الظلم. وكم قبح في القرآن وكم - 00:30:20

جاء للاستبعاد لتأنفه النفوس وتبتعد عنه قلوب اهل الائمه. فكيف يقعون فيما هو اعظم منه؟ صح في الحديث ان اية الانعام لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. شق ذلك على الصحابة - 00:30:40

فقالوا يا رسول الله اينا لم يظلم نفسه؟ لان الاية قالت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. فخشى احدهم ان غير مشهور بالالية فيقوته ذلك الوعد الكريم. قالوا يا رسول الله واينا لم يظلم نفسه؟ حملوا الظلم - 00:31:00

على ظلم العباد او ظلم النفس ولا يسلم منه احد. ظلم نفسك ان ترضى لها بالدون والمعصية ان تبتعد عن الطاعات فتتسرع حظها ورصيدها من الدرجات في الجنان. قال صلي الله عليه وسلم مبينا لهم ان الظلم في الاية - 00:31:20

هو الظلم الاعظم هو الكفر والشرك بالله. قال ليس ذاك انما هو قول لقمان يابني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. في وصايا لقمان انتقلت الاية الى الوصية الثانية بقوله يابني انها ان تك مثقال حب - 00:31:40

حبة من خردل فت肯 في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله. والسياق متصل ايضا بحق عظيم ووصية نفيسة تربط قلب العبد بربه. نهاه عن الشرك ثم ربطه بمراقبة ربه. لكن السياق - 00:32:00

قرآن فصل بين الآيتين بait بين جاءتا في اعتراض بين وصايا لقمان لابنه. قال الله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفالله في عامين ان اشكر لي - 00:32:20

والديك الى المصير وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. وصاحبها في الدنيا معروفا اتبع سبيل من اذاب الي ثم الى مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون. في اصح اقوال المفسرين ان - 00:32:40

هذا ليس جزءا من وصية لقمان. فلماذا جاءت الآيتان معتبرضتان بين الحديث عن وصايا لقمان وكان ايتها الكلمات لقمان ما زالت متتابعة يابني لا تشرك يابني انها ان تك مثقال حبة. يابني اقم الصلاة الى - 00:33:00

اخر ما في الآيات من الوصايا التي صدرت بقوله يابني يابني ويidel على ذلك ان الله قال ووصينا الانسان هذه وصية الالهية فكونها جاءت هنا هنا معتبرضة في السياق ينبغي ان يكون لها مغزى عظيم وانه لعظيم - 00:33:20

تدري ما هو؟ انه حق الوالدين. لما جاء الحديث عن حق الله بافراذه بالعبادة. ليس تجد في كتاب شيئا قرن بعبادته سبحانه الا الامر بالاحسان الى اعظم البشر عليك حقا وهم الوالدان - 00:33:40

وقضى ربكم الا اية وبالوالدين احسانا. قل تعالوا وادوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. واذا اخذنا ميثاق بنى اسرائيل - 00:34:00

الا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا. لن يخطئ نظرك ارتباط القضية ارتباطا وثيقا في كتاب الله الكريم تدري ما معناه باسم عبارة؟ ان وفقك الله لعبادته ومعرفة حقه والاداء بما اوجب الله عليك - 00:34:20

فاعلم انك لن تؤدي واجبا اعظم ولا اجل فيما فرض الله عليك من التكاليف من ان تعرف بحق والديك يا احبة اذا اردنا المفاضلة بيننا وان نزن اعمال انسان في مدى قيامه بالعبودية الحقة - [00:34:40](#)

فلا تبحث عن رصيده من عمل صالح وكثرة صلاة وقرآن وبر واحسان وصلة وانفاق وسائل ابواب الخير والطاعات. كل تلك اعمال فاضلة لها اجرها. لكن الذي ينبغي ان يكون معولا - [00:35:00](#)

للميزان والمفاضلة انما هو علاقة الرجل والمرأة بوالديهم. وعلاقة الانسان بوالديه برا واحسانا وخدمة وتذللها واعترافا. هذا هو ميزان القرآن. فجاءت الآيات هنا في هذا السياق الكريم. قيل ان - [00:35:20](#)

الآيتين نزلتا في شأن الصحابي الجليل سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه. وقد ذكر هذا غير واحد. والامر انه لما اسلم رضي الله عنه وارضاه فان امه وقد كان شديد البر بها ما زالت باقية على كفرها الا ان يكفر - [00:35:40](#)

وقد علم الناس ان سعد رضي الله عنه من شدة بره بامه ما لا يرده عن طلبها شيء. مهما فعلت فارادت ان تمنع ابنتها من الاسلام. فطلبته على الكفر فابى. فارادت ان تضغط عليه بما علمته - [00:36:00](#)

من عظيم البر بها فلحلت امامه الا تطعنه. ولا تشرب ولا تمشط حتى يكفر عن دينه فاتاتها ذات يوم فامرها بالاكل فابت. شق ذلك عليه ولا شك. لكن دينه اعظم وصلته بربه اوثق - [00:36:20](#)

فتركتها فاتاتها في اليوم الثاني فابت وهو يراها امام عينيه ممتنعة عن الطعام والشراب يعتريها الضعف والجوع والعطش فابى رضي الله عنه ولا تسأل عن حرقه قلبه واعتصار فؤاده. بين امرئين احدهما ما هداه الله به للإسلام - [00:36:40](#)

فلا يعدل ذلك عنده شيء. وبين ام ما زال قلبه متعلقا بها وهو شديد البر بها. فلما كان في اليوم الثالث وقد رأى ما اصابها من تعب ووهن وهزال شديد وكاد الموت يفتك بها. وهي لا تزال ترفض الطعام والشراب. وهو يحاول - [00:37:00](#)

بها فتأبى وتأمره بالكفر. قال كلمة ذكرتها الروايات وتناقلتها في صورة عجيبة. قال والله يا اماه لو علمت ان لك مائة نفس تخرج نفسها ما رجعت عن ديني. نزل قوله تعالى وان جاهدك - [00:37:20](#)

على ان تشرك به ما ليس لك به علم فلا تطعهما. وصاحبها في الدنيا معروفا. الآيات سواء نزلتا في سعد او في بغيره وكانت حكاية عنه او حكمت للامة كلها الى يوم القيمة. فيها وصيtan كبيرتان لنا جميعا - [00:37:40](#)

مع ابائنا وامهاتنا. الامر الاول الاحسان اليهما. والثاني هو حدود هذا البر والطاعة والاحسان قال الله في الآية الاولى منهمما ووصينا الانسان بوالديه ثم جاء هذا التعليل بالوصية بالاحسان قال حملته امه وهذا - [00:38:00](#)

على وهم يعني ضعفا على ضعف وقيل شدة على شدة وجهها فوق جهد. قيل جهد التعب والحمل ثم وجه الوضع والطلق وما ينتابه الام مما هو رحلة موت قصيرة في كل مخاض تشهده الام. هو - [00:38:20](#)

خروج هو خروج من منعطف الموت وببوابة الموت الى حياة جديدة. من من ادرك ايها الجيل من الرجال والنساء والصغرى والكبار ان قصة ولادته هي قصة حياة جديدة لامه التي ولدته - [00:38:40](#)

من منا شعر لن اتحدث عن تسعه اشهر تقوم به وتقعد تناام به وترقد تستيقظ به وتتعب تمرض اصحوا وهي في كل ذلك هو يتغذى من دمها وهو يحتويه حجرها وبطنهها ولا يزال - [00:39:00](#)

متقلبا في كنف رعاية الله. كل ذلك في كفة. فاذا كان المخاض. والخروج من رحم الام لن اقول الى الحياة بل عطفها وحنانها وحجرها. لأن بقي تسعه اشهر في جوفها يتغذى من طعامها ويستقي من شرابها فسيمضي - [00:39:20](#)

ضعف ذلك وزيادة في حجرها هو ايضا يتغذى من طعامها ويستقي من لبنها. حياة عجيبة هي بذل امهات وشأن عظيم هو حقهن والله. يقول الله عز وجل حملته امه وهذا على وهن. وفصاله في عامين - [00:39:40](#)

يعني ارضاعه حتى فطن يكون في تمام عامين. ان اشكر لي ولوالديك الي المصير. فاقترن شكرهما بشكر الله عز وجل والامر وارد كثيرا كما اسلفت في القرآن. وقوله الي المصير فيه الماحا. تهز القلوب بلون لطيف من الوعيد - [00:40:00](#)

ان اعلم ايها الابن ايتها البنت ان مصيرها فيه وقوف بين يدي الله وسؤال عن مدى قيامنا بحقهما والبر بهما. هنا موقف لن نتجاوزه

الي المصير. قال الله تعالى وان جاهدك على ان تشرك بي - 00:40:20

ما ليس لك به علم فلا تطعهما. انظر الى عظيم رعاية القرآن لحق الابوين. وان جاهدك بشر لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. لم 00:40:40

يقل الله وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فعنهما - او يا احبة لا مكان للعقوق مع الوالدين ولو كانوا كافرين. لا مكان لما يسمى بسوء تعامل او ادب مع الوالدين ولو بلغ درجة الكفر بل لو 00:41:00

حمل الولد على الكفر وامرها بالشرك بالله - ما تزال الاية توصي وصاحبها في الدنيا معروفا. هذه المصاحبة بالمعروف هي ادنى درجات البر والاحسان الى الوالدين. تدري متى هي؟ عندما يبلغان درجة الكفر عيادة بالله. وامرها للولد صيغة الى الكفر والشرك بالله. ما عسانا ان نقول لجيل من الابناء والبنات لهم اباء وامهات على - 00:41:20

الاسلام والايمان والتوحيد لم يخرجها من الملة وليس بكافرة ولم يأمر الابن والبنت بکفر بالله اي عذر هو لا يجفوة وسوء خلق واهمال 00:41:50

وتقصير في حق الاولاد تجاه ابائهم وامهاتهم - ما العذر الذي يمكن ان يتلمس لابن او بنت لا يزال بين يديه والده او احدهما ثم يستبطئانه في طلب او معروف او خدمة اي مجال 00:42:10

يمكن ان يتسع فيه عذر و موقف يديه احد تجاه والديه - بابطاء عن واجب امر به الله عز وجل. وشددت عليه نصوص الشريعة وصاحبها في الدنيا معروفا. كلمة قيل وجملة قرآنية يتأنب بها 00:42:30

ابن وبنت مع ابوين كافرين. ما عسانا ان نقول لاسر مسلمة - فيها اباء وامهات على الصلاة والصيام والحج والزكاة واداء حق الله. وصاحبها في الدنيا معروفا. البر بهما لا سيما اذا كبرا واحتاجا 00:42:50

الى العون وافتقدا كثيرا من قوة الشباب وصحة البدن. عندما تفتتى - امراض الاجسام. وعندما تحيط بهم المتابع والمصابع. ما احوج ما يكون. الى مصاحبة بالمعروف واحر ما تكون ساعات الندم 00:43:10

وдумات الاسف اذا غيبه مثى فافتقد الابن او البنت ابا واما كان حولهما سنتين عددا. فاته ان يصاحبه - بالمعروف وان يسبق الى برهما قال بعض السلف وقد فقد احد ابويه فرؤي في حالة من البكاء والحزن والاسى فلما سئل قال كان لي 00:43:55

بابان الى الجنة اغلق احدهما الليلة - وصح في الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الوالد او سط ابواب الجنة قال ابو هريرة رضي الله عنه فاحفظ ذلك الباب او اضعه ان شئت. كم هي الحاجة ماسة - 00:44:23

ان تكون همسة مدوية في اذن الجيل. انه لا يختلف عليه شئان. القيام بحق الله وتوحيد عبادته ورعاية حق الوالدين برا و معروفا واحسانا. لا خير قط والله في ابن او بنت. لا يزال مقصرا في - 00:44:43

لوالديه لا يقوم بهما حق القيام. قيل ليس من البر ان تفعل ما يأمر به والدك. وان تنفذ ما به طلبات انما البر ان تبادر به قبل ان يطلبها. البر الا تلتفت الام الى شيء ولا تشعر برغبة ابيك في شيء الا ووجودك - 00:45:03

حاضرا ويكون الولد اسرع اليهما من كل خادم من حولهم. مؤسف ان يشعر الابن او البنت انه قد قام بحق البر وفاء اذا ما بذل المال 00:45:23

وبنى البيت واستجلب الخدم هي اسباب لن تسد في قلب الوالدين مكان الابن والبنت ولن يقوم - قامهما احد مهما احتشدت الاسباب وتوفرت الوسائل. قال الله عز وجل وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما 00:45:43

وصاحبها في الدنيا معروفا. واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم فانبئكم بما - كنتم تعملون هذا ارشاد من الله جل جلاله لكل من فقد والديه فقدا حسيا او معنويا. والفقد المعنوي واعظم فقد للوالدين معنويا 00:46:03

عندما يفارقانه في الدين والملة فيكونان على غير الاسلام عيادة بالله. شعور لا يشعر به - الا من بلي بابوين غير مسلمين هداه الله للإسلام وبقي على ملة الكفر. عندئذ سيشعر ان وثيقة القرابة وصلة الابوة والامومة فقدت 00:46:23

صلبها وروحها وهو اليمان بالله جل جلاله. ها هنا يأتي العوز قال الله عز وجل واتبع - الى من اناب اليك؟ انها صحبة الصالحين. واخوة اهل الايمان من المسلمين لن اقول تسد مسد الوالدين لكنها نقصا معنويا وفقرة نفسيا

ييقتلى به الانسان اذا فقد والديه على غير الاسلام. واتبع سبيل من اتاب اليه. قيل - [00:46:43](#)

اذا كانت الاية في شأن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه فان الامر له ان يكون في عداد اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقيل نزلت في ابى بكر الصديق رضي الله عنه فانه قد اسلم على يديه خمسة من العشرة المبشرين بالجنة. فلما اسلموا على - [00:47:03](#)

يديه قالوا اليه محمد يأمرك بالايمان والاسلام؟ قال بلى. فاتى بهم فاسلموا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى واتبع سبيل من اتاب اليه ومن هنا ذهب بعض المفسرين الى ان المقصود به ابو بكر الصديق رضي الله عنه. فعودا الى وصايا لقمان - [00:47:23](#)

الحكيم. جاءت الوصية الثانية من وصايا لقمان. والثالثة ان عددة وصية الوالدين مندرجة في ضمنها. يقول لقمان لابنه يا بني انها ان تك مثقال حبة. انها ما هي؟ [الخطيئة والذنب والمعصية - 00:47:43](#)

قيل سأل ابنه سأل ابن لقمان اباه فقال يا ابتي ان فعلت الخطيئة واستترت بها اي يعلم بها الله فكان فيما اوصى به لقمان ابنه يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل. في عظم - [00:48:03](#)

صغرها وشتداد هذا الى ابعد حال. فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض. فتكن في صخرة صماء مغلقة في اصعب مكان يتصور الوصول اليه. او في ابعد مكان يستحيل - [00:48:23](#)

الوصول اليه في السماوات او في الارض فئة الله عز وجل. الم يعلم بان الله يرى؟ قال الجنيد صلح حاله عندما كان صغيرا اذ يسمع [كثيرا خاله ينصحه بها ويقرأ على سمعه الم يعلم بان الله - 00:48:43](#)

يا رب ان العبد اذا رزق مراقبة الله صلح حاله. واستقام شأنه. ولن يكون بحال ابدا مراقبته ولوالديه او لاستاذه ومعلميه او لنظام [وقانون رادع لن يكون ابدا بحال من الاحوال مقوما - 00:49:03](#)

والاخلاق مهذبا للنفوس كمثل ما تفعله مراقبة الله عز وجل. لامر واحد. لانها مرتبطة بعقيدة عظمة الله وسعة علم الله وبصر الله [ومعرفته عز وجل بعباده يعلم السر واخفى. والاخفى من السر \[حديث النفس - 00:49:23\]\(#\)](#)

وهمسها وما يكون في داخلها من الخطرات والوسوس. هذه العقيدة اصل عظيم ينبغي ان تغرس في القلوب ايها الاباء والامهات ما [احوجنا بدها من القول لهم في اذانهم وفي تربيتهم ونشأتهم ان فعلت ذلك غضبت عليك - 00:49:43](#)

عاتبتك وعندما تعرض لائحة العقوبات والقوانين التي يعرفها الابناء من ابائهم وامهاتهم فحري ان يكون على رأسها مخافة الله عز [وجل. فهي عبود التقى. وهي ركنه الاكبر ولا صلحت قلوب الاتقياء - 00:50:03](#)

والاولىء بممثل مخافتهم من الله عز وجل. فكانت هي المنطلق الاساس. يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكنون في صخرة او [في السماوات او في الارض يأتي بها الله ان الله لطيف خبير. عظم لطفه في علمه - 00:50:23](#)

فعلم ادق الاشياء واحفها. وهذا من لطيف علمه. خبير باحوال العباد ومكونات النفوس واحوال وما ت يريد ان تقوم به عبد الله وما تهم [به نفسك وان لم تعمل. فلعظيم خبرة الله ومعرفته ومعرفته - 00:50:43](#)

لا تخفي عليه خافية. ثالث وصايا لقمان الحكيم. وهو ينتقل بذلك من صلة العبد بربه الى القيام الواجبات التي افترض الله عز وجل [وذكر عبادتين عظيمتين في هذه الاية. يا بني اقم الصلاة. والابداء بها في رأس - 00:51:03](#)

والفرائض اخبار عن اعظم العظائم وواجب الواجبات. اما ان لقمان ليس من امة الاسلام. وليس في ديننا جاء لقمان عليه السلام هنا [في امتنا لم يأت لقمان لكنه في شريعته وفي ملة نبيه الذي كان يتبعه لقد امر بالصلاه - 00:51:23](#)

لتعلم ان الصلاة واجب لم تخلو منها شريعة من الشرائع. وفرضية ما خلت منها ملة من الملل. اوجب الله على كل امة صلاة وجعل [الصلاه صلة بين العبد وربه وبين المخلوق وحالقه كانت وما زالت الصلاه رأس الامر كما يقول عليه - 00:51:43](#)

الصلاه والسلام وتتابعت عبارات السلف ونصوص الشريعة بأنه لا حظ في الاسلام لما لمن لا حظ له في الصلاه. تقييم العبد وميزان [معرفته في صلاحه وتقواه بقربه من ربه. والقرب من الله انما يعرف بالصلاه. يقول صلوات الله وسلامه عليه - 00:52:03](#)

حب الى من دنیاکم الطیب والنساء. ولم یقل الصلاة قال وجعلت قرة عینی فی الصلاة. کان اذا حزبه امر من فزع الى الصلاة اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد اذا اتاه امر یسره خر ساجدا ان خاف صلی وان شکر الله صلی اذا احباب - 00:52:23

احب شکر ربه صلی وادا اشتاقت للقاء ربه صلی. وادا ارده في اکمل احواله واعظم مقاماته. فانظر له في صلاته صلی الله علیه واله وسلم. هي الصلاة اعظم ما یجب ان یتری علیه الابناء. مروا اولادکم بالصلاۃ لسبع سبع - 00:52:43

لن یحفظ فيها الصغیر اركان الصلاة وشروطها على اکمل وجه. لكن بوسعه الاعتیاد علیها. کم مرة حرص الاباء والامهات علی امرهم بهذا السن في الصلاة. بل قل کم مرة غلبتنا الشفقة الزائفة فاشفقنا علیهم من الایقاظ - 00:53:03

صلاة الفجر او الاصطحاب لصلاة في وقت یشق الذهاب فيه الى المساجد. کم مرة كانت الام الواعیة الحصیفة حکیمة حریصة علی ان تأمر وتنهى بجملة الاداب والاخلاق التي تنشأ علیها بنیها فادا بهم لا یسمعون طيلة حیاتهم - 00:53:23

شيئا اعظم من امرهم بالصلاۃ. این الاب الرشید؟ والام الحکیمة التي ما یزال اصواتهم في دواعهم لصدور ابنائهم ترن بصدی الصلاة. هي وصیة رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو یحتضر على فراش الموت - 00:53:43

الصلاۃ الصلاۃ. لم تزل مدویة في التاریخ الصلاۃ الصلاۃ. لم نزل احوج ما نکون الى العنایة بها مع الابناء والبنات انها الصلاۃ وان یعلموا انها رأس مالنا وانها عمد دیننا وانها شأننا الاکبر ومهما اختلنا على اشیاء - 00:54:03

تنازلنا عن اشیاء وتساهلنا في اشیاء فلا ینبغی ان یدخل الصلاۃ قدر منها قلیل او کثیر. قد نخسر اشیاء کثیرة في الحياة قد نتخلى عن اشیاء کثیرة في الحياة لكن الصلاۃ غير خاضعة لمثل هذه المساومات والمفاوضات والتنازلات. علموا ابنائكم - 00:54:23

ابنائكم وبناتکم ان الصلاۃ هي الحبل الذي یربط احدهم بربه. وهو الذي سیسأله اول مرة یلقی فيها الله فان اول ما یحاسب عليه العبد يوم القيمة الصلاۃ. فان صلحت صلح سائر عمله. والا فالله المستعان. الصلاۃ - 00:54:43

یا کرام امر لا ینبغی ان یختلف عليه الابوان. قد یختلفان في قضایا کثیرة في مسائل تربیة الابناء والبنات. وینبغی ان یکون الاتفاق جلیا على شأن الصلاۃ واعتبارها رکنا اساسا. تخیل ان ابا واما ما زالوا یعثثون بامر الابناء والبنات بالصلاۃ من سن - 00:55:03

السابعة یقول علیه الصلاۃ والسلام اضریوهم علیها لعشر. قال بعض الفضلاء لو حسبتها من سن السابعة الى العاشرة ثلاث یؤمر فيها الابناء والبنات بالصلاۃ فرضا فرضا. کم مرت علیهم من ایام واسابیع وشهور وسنوات واضرب ذلك - 00:55:23

في خمس صلوات في اليوم واللیلة سیخرج لك عدد من الالوف بالصلوات یؤمر فيها الابناء والبنات يا حبیبی صل بنی صلیتی صلی وخذ هدیتك ویحفز ویرغب. ثلاث سنوات لیس فيها الا امر وتربيۃ وتعویم - 00:55:43

افیشعر بعد ذلك ان نجح في تربیته على مدى ثلاث سنوات یأمره بالصلاۃ ایحتاج الى عقاب وضرب واضربوهم علیها لعشر وقد زرع فيه ونشأه على حب الصلاۃ دعنا نقول متى التمسنا خللا في شأن ابنائنا - 00:56:03

في الصلاۃ فقدر كبير من الاسباب یتعلق بنا معاشر الاباء والامهات ومما یحسن ان یختتم به التنبیه على شأن عظم الامر بالصلاۃ والعنایة به في حق الاولاد. وتربيتهم وتنشئتهم علیه - 00:56:23

ان یعلموا رعاکم الله ایها الاباء والامهات ایها المعلمون والدعاة ان اعظم ما یشتغل به الانبیاء علیهم السلام في امهمهم وشأن الصلاۃ والتربیة علیها والعنایة بها. وقد ذکر الله عز وجل في شأن نبی کریم فقال وکان یأمر اهله بالصلاۃ والزکاۃ - 00:56:43

وکان عند ربه مرضیا. ویأمر نبیه صلی الله علیه وسلم فقال وامر اهلك بالصلاۃ واصطبر علیها. ان یؤمر الانبیاء وان یؤثر من شأنهم عنایتهم في اولادهم واهل بیتهم بالصلاۃ بذلك على امر عظیم انها قضیة انما یهتم - 00:57:03

بها الكمل من البشر من الانبیاء علیهم السلام. ولا تنسی دعوة الخلیل ابراهیم علیه السلام. اذ قام باعظم واجب ان یکلفه بشر على وجه الارض ببناء بیت الله في هذه الدنيا على وجه الارض. فادا اتم ذلك التفت بدعوات - 00:57:23

یشار بها الى الله. ربی اجعلنی مقیم الصلاۃ ومن ذریتی. ربنا وتقبل دعاء. تعاہد الابناء والبنات الصلاۃ وعدم الملال والسامة من التکرار والتعوید علیها منذ نعومة الاظفار. وان لا تغلب شفقتنا - 00:57:43

هنا ورأفتنا بهم فنفوت علیهم الامر بالصلاۃ. وان نذكر ذلك ونستعين به في الدعاء وان لا یغیب عنا في سجود وركوع ودعاء وخضوع

وابتها وسؤال في مظان الاجابة ان يقذف الله في قلوبهم حب الصلاة وان ينشاؤا عليها - [00:58:03](#)

ان نسيينا فلا ننسى ان من اعظم ما يزرع به حب الصلاة في قلوب الابناء والبنات صلاتنا امامهم واصطحابنا واياهم واجعلوا من صلاتكم في بيوتكم لا تجعلوها مقابر. فإذا نشأ الناشئة من بنينا وبناتنا واباؤهم وامهاتهم - [00:58:23](#)

يحيون البيت بالصلاوة وينشئونها نوافل وفرائض كان ذلك ادعى الى تعزيز هذه العبادة العظيمة في نفوسهم الغضة الطرية الوصية الرابعة التي اوصى بها لقمان الحكيم. وهي خامسة مع الامر بالوالدين. قوله سبحانه وتعالى وامر بالمعروف - [00:58:43](#)

وانهى عن المنكر اذا صلح الفرد ان الاوان لاصلاح المجتمع اذا صلح المرء في نفسه قام باصلاح غيره الامر المعروف والنهي عن المنكر الفريضة العظيمة. ركن الاسلام السادس لو كان فيه ستة اركان. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر صلاح - [00:59:03](#)

تقويم السلوك لا بل هو تثبيت لاركان الصلاح في نفوسنا. فإذا ما دعا احدنا الى خير او حذر من شر كان اول من ينتفع بهذا الدعوة هو نفسه. فإذا امر بمعروف او نهى عن منكر كان اول من يجتنبي ثمرة ذلك - [00:59:23](#)

اثره كان لنفسه فهي تربية للابناء والبنات. ايها الاباء والامهات ان نقذف في قلوبهم حب هذه الشعيرة اعزازها واحرامها الا نرضى لانفسنا بالخطأ ولا نقبله لغيرنا في المجتمع ان نكون ادوات نافعة ان نكون - [00:59:43](#)

سواعد خير وبناء تعمل على زيادة رصيد الخير ومدافعة الشر. هذه الفتنة التي تحييا بها المجتمعات وقد قالوا ان منكرا لا يمكن ان ينتشر في مجتمع الا ان واحدا فعل واخر سكت. التناصح - [01:00:03](#)

من صميم الدين يقول عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة. عندما يعود الابناء والبنات ان يكونوا كلمات خير وهمسات اصلاح في بيوتهم في طرقاتهم في مدارسهم مع رفاقهم وزملاء دراستهم ومع الناس من حولهم ويتقبل - [01:00:23](#)

هذا منهم فينشأون على الغيرة على دين الله ومحارم الله وحب مكارم الاخلاق والتنافر عن مساوئها يعجبك ذاك الفتى في طفولته وصغر سنه وفي صباح وتقرب عينك بتلك - [01:00:43](#)

الفتاة ولا تزال في نعومة اظفارها اذ ما تراهم يتلهفون على موقف تشتت له الابصار وتنتفض له قلوبهم بطارية فيبارون بانكار بريء. وان هذا عيب او ينبغي ان يستحب منه. ولا يليق ذلك او لا يجوز وامثال ذلك - [01:01:03](#)

مما تنشأ عليه الناشئة هي دعوة لان نمارس ذلك نحن بذواتنا ايها الاباء والامهات لتكون رسالة نافعة صالحة لجيئنا من الابناء والبنات. الوصية التي بعدها مرتبطة بها تمام الارتباط. قال الله عز وجل واصبر على ما اصابك - [01:01:23](#)

هذه الوصية من لقمان المرتبطة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ان اعددتها وصية مفردة كانت الخامسة. وان ادرجتها بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فلانها من لوازمه. قالوا لانه لن يأمر احد بمعروف او ينهى عن منكر - [01:01:43](#)

الا كان في الغالب ان يبلغه شيء من اذى وردة فعل من يقع في الخطأ ولو كان بسوء قول او تعدد او نحوه من انواع الاذى. فالصبر هنا مطلب. يقول الله تعالى ان ذلك من عزم الامور. من اوجب ما يمكن - [01:02:03](#)

ان يحتحط به الانسان وان يتوجب عليه القيام به التصبر. والصبر وحده عبادة. وان يصبر على ما اصابه من بلاء قدره الله ومصيبة يكتبها الله. يقول الله عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم - [01:02:23](#)

لا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسيئ. هي عقيدة ان تقدير المصائب والابتلاءات قبل ان نخلق عشر البشر وان نخرج الى الحياة. فعلام اذا امتعاظ القلب؟ عالمة التسخط والجزع؟ قال الله بعدها لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا - [01:02:43](#)

تفرحوا بما اتاكم. عقیدتنا بأنها قدر ازلي يهون عليك المصاب. لن يسترجع لك فقيدا ولن يعید اليك شيئا لاها وفائتنا لكنه يرزق ثباتا وامتناء قلب واستقرارا نحتاج اليه. قال الله لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا - [01:03:03](#)

لا تفرحوا بما اتاكم. وقال هنا واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور. الامر بالوصية بالصبر جاء عقب الحديث عن الوصية بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي خامس هذه الوصايا في عداد حديث لقمان عليه السلام. قال الله بعدها يابني - [01:03:23](#)

يأمر لقمان ابنه لان بعد ان امره بالفرائض. وذكر الصلاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وذكر الصبر على هذا المصاب الذي يمكن ان يجنيه امره بمكارم الاخلاق والتعامل مع الناس ورؤسها التواضع. قال ولا تصر - [01:03:43](#)

لناس ولا تمش في الارض مرحًا هما وصيتان السادسة والسابعة. وهي تحت مظلة واحدة في التواضع إلى الناس ولن الجانب. لا تصرخ خدك. الصغر داء يصيب الأبل فتلوي اعناقها شبه صنيع المتكبر في غطرسته وشموخ انفه وارتفاعه عن الناس والتكبر -

[01:04:03](#)

عن اطلالته بالبصر عليهم والانصراف والاعراض بأنه كالبعير الذي يصاب بداء الصغر اجارك الله. فانما ذلك حيوان بهم مريض. افليق ب المسلم كريم صحيح ان يفعل فعلا يشبه فيه صنيعها بهائم تصاب بادواء وامراض. قال الله ولا تصرخ خدك للناس. وهذا دلالة -

[01:04:33](#)

كبير وهو من لطيف الاشارات القرآنية. النهي عن التكبر. وهذا امر من قبائح الاخلاق ومذمومها ومساؤها فيها وانما يحشر المتكبرون يوم القيمة امثال الذر. يطأتم الناس باقدامهم. جزء من جنس العمل -

[01:05:03](#)

احتقروا الخلق في الدنيا فكان احتقارهم في الآخرة على شهود الخلائق ورؤوس الناس فيطأتون بالاقدام والعياذ بالله قال الله ولا تصرخ خدك للناس. هذا مظهر لل الكبر. والوصية السابعة بعدها قال ولا تمشي في -

[01:05:23](#)

الارض مرحًا والمقصود به ايضاً معنى من معاني التكبر جاء النهي عنه. مشية المرح هي مشية التكبر والاختبار والمأمور هنا مشية وسط بين مشيتين دميمتين. مشية التبختر والتكبر والتجبر والتعالي -

[01:05:43](#)

مشية المرح التي يبلغ بها الانسان كبراً يظن ان خطواته تهز الارض من تحت اقدامه. والمشية الاخرى الذميمة مشية التماوت والتباطؤ المرتقبة في همتها الضعيفة في عزيمتها. هي ايضاً مشية لاباها -

[01:06:03](#)

الاسلام قال الله عز وجل ولا تمش في الارض مرحًا وسيأتيك في الاية بعدها وقصد في مشيك فالامر بالنهي هنا مشية المرح والتبختر والتجبر قضية قررها القرآن واوصى هنا بها لقمان. ما اجمل ان نزرع في -

[01:06:23](#)

نفوس البنين والبنات. معاني التواضع ولن الجانب وخفض الجناح. والا يقيموا لشيء من مظاهر حياة الاجتماعية في مواقف تبني عليها تصرفات وسلوكيات. ما اجمل ان نعلمهم ان مستواهم المعيشي وان انتمائهم الاسري وان ما افاء الله به عليهم من نعمة وجاه او

عز ومكانة ان لا ينبغي ان -

[01:06:43](#)

تلقي بظلالها في تعاملاتهم مع الناس من حولهم وان كانوا ضعفاء وبؤساء وفقراء ومساكين ومحاويخ وایتمام وارامل وان يتعلموا ان قيمة احدهم في تعامله مع الناس من حوله انما هو برقي اخلاقه. وحسن سنته -

[01:07:13](#)

وخفض جناحه وان يكون قريباً ليتعلم اولادنا اننا مهما بلغنا في عظمة المنزلة والمكانة لن يبلغ احدنا قدر اعظم من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكم كان بابي وامي هو عليه الصلة والسلام خفيض الجناح لين الجانب قريب -

[01:07:33](#)

تناول يجده الصغير والكبير تأتيه المرأة الامة من اماء المدينة فتقول له ان ليك حاجة ستأخذ بيده فتنطلق فيقضي حاجتها. ودخلت عليه امرأة مرت ذات مرة يقول انس رضي الله عنه في عقلها شيء -

[01:07:53](#)

ليست سوية فدخلت وطلبته صلى الله عليه وسلم. فسألها عن حاجتها فقالت اريدك لو كان في احد منا لقال لها يأتيك فلان ما قال لابي ولا لعمر ابحث عن حاجتها وقد -

[01:08:13](#)

هو عليه الصلة والسلام. ولم يكن في فراغ وقته وقلة اعباءه بالذى يمكن ان يجد مساحة لمثل هؤلاء الذين حين لا يؤبه لهم في العادة لكن تدري ماذا قال لها؟ قال اذهبى فاجلسى في اي سكك المدينة اتيك. فانطلقت -

[01:08:33](#)

فجلست وانتظرته فاتاها صلى الله عليه واله وسلم. خفض الجناح علامه كبير. ليست في الخلق بل في النفوس كبر النفوس ان ترى في مقامها وعظمة قدرها قرباً من الاخرين من حولها. هذا مفتاح عجيب يا كرام من مفتاح -

[01:08:53](#)

اليف القلوب واستطوي بها على مشاعر الناس. لن يحب الناس احداً اقرب من المتواضع اليهم والمتسم اليهم والقريب في التعامل معهم نحن اصحاب رسالة واذا ما رمنا بذل النصيحة وفشو الخير والهداية في المجتمع فاعلموا ان اعظم مفاتيحها عجباً -

[01:09:13](#)

وتاثيرها هو هذا اللين وخفض الجناح والتواضع وقرب التناول. قال الله عز وجل في سورة الاسراء في بيان لهذا المعنى العظيم في الاشارة الى عدم الاعتداد بهذا التكبر الذي يضرب به الانسان في مشيته في الارض -

[01:09:33](#)

قال الله عز وجل انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا. لا تظن ان نقل وزنك سيجعل من خطوتك في الارض في المجتمع تخرق الارض حتى تبلغ بقوتك وثقلك ما قد تمليه عليك نفسك الامارة بالسوء. ولا يشمخ بك - 01:09:53

ولعل نفسك ورفعتك فتظن انك تبلغ السماء طولا. نحن في طولنا وعرضنا انما نقيم وزنا ما نحمله في ذواتنا من قيم واخلاق.

الوصيتان الاخيرتان في وصايا لقمان الحكيم. جاءتا في قول الله تعالى وقصد في مشي - 01:10:13

واغضب من صوتك وهم في سياق حسن التعامل وال الاخلاقيات الفضلى والمثلى مع الناس من حولنا القصد في المشية كما اسلفت بين مشيتيين. بين مشية تكبر ومشية تماوت. بين مشية فيها رفعة واعتزاز وعلو وبين مشية - 01:10:33

فيها ضاعة وهم وذل وقصد في مشيك واغضب من صوتك. القصد في المشي الاعتدال وهذه افعال وسلوكيات وقد قالوا ان من مظاهر الفراسة والتنبؤ بحال الانسان هو النظر في مشيته. ومشية الانسان تدل على ما يحمل من طبع - 01:10:53

وسمو نفس ورفة قدر. فمشية الجاد ذو الهمة والحرirsch ذو النفس الابية غير مشية المتفاوتين في هممهم والمتماوتين في عزائمهم والمرتخيبة هممهم. كل ذلك يظهر مشية امارة تدل عليه قال الله عز وجل واغضب من صوتك اي احفظ منه فان خفض

الصوت ما زال يعد اماما - 01:11:13

على الخلق الكريم وعلى الثقة بالنفس. وقد قالوا انما يرفع صوته ويجلب به ويعلم على اذا ضفت ثقته بنفسه وافتقد الحجة. واما الوايق العاقل الرزين الحصين. فانت ترى في نقل وزن - 01:11:43

انخفاضا في صوته ولو كان في مقام محاججة ومجادلة ومناظرة فانما القوة في حجته وفي دليله لا في ارتفاع صوته ولا في علو نبرته. قال الله عز وجل في ختام هذه الايات للذم من رفع الاوصوات - 01:12:03

ان انكر الاوصوات لصوت الحبيب. وما نفع الحمار اجلكم الله رفع صوته. ولا عد في رفع صوته بجوار زئير الاسد شيئا. العبرة في خطابنا مع الناس من حولنا جمال اللفظ وقوة العبارة وثبات الحجة. تلك التي نمتلكها - 01:12:23

بها نواصي المجالس اذا ما اتي احدهنا للحديث فيها. كانت هذه ختام وصايا لقمان الحكيم التي جيء بها في هذه السورة الكريمة هي وصايا كما سمعت تحمل قضايا تتعلق بالعقيدة. والثانية تتعلق بالواجبات والفرائض - 01:12:43

تكليف وثالثة تتعلق بما لا تحتاج اليه في التعامل واخلاقنا مع الناس من حولنا. ختاما تفلح جدا ايها الكرام ع عشر الاباء والامهات. اذا ما اخذنا بهذه الوصايا العظام وجعلناها نصب اعيننا - 01:13:03

امة عظيمة وواجبها كبيرا تحتاج اليه الى تنشئة الناس من حولنا. ولا تنسوا ان اهتمام احدهنا بهذه المعاني انما يتأتى اولا بحرصه على قيامها في ذاته. وامثالها في نفسه ثم يحمل جاهدا على رفع ذلك المعنى - 01:13:23

فيتمثل توجيها ونصحا وارشادا لبنيه وبناته. اعلموا ايها الاباء والامهات اننا لن نعيش ابدا الدهر لابنائنا وبناتنا وان احدهنا مهما بقي في عمره يقدم لهم ما كتب الله على يديه من زرع لبذور الفضيلة والخير - 01:13:43

الصلاح فان اعظم ما يورثه اب وام لاولادهم من بعدهم هو هذه المنظومة الكريمة من معانى في العقيدة والعبادة والخلق. هذا الثلاثي والله هو اعظم ما يتركه اب اذا فارق الحياة. وتتركه ام اذا - 01:14:03

غادرت بناتها في هذه الحياة ورثوهم ما شئتم من متع ومال مباح وحلال طيب يستغنون به عن الناس وعن الابدي وال الحاجة الى الغير. لكن اعلموا ان الغنى الحقيقي غنى النفس. واعظمها امتلاء القلب معرفة بربه - 01:14:23

بحقه لا ازعم ان هذه الا اطلالة كانت في ظلال هذه الايات. واجزم ان في رحابها وجوفها والتدبر والغوص في معانيها من الحكم والمعانى والاسرار اضعاف ما يقال في مثل هذا المجلس. كتاب الله عظيم والتدبر - 01:14:43

فيه موصلى شأن عظيم. ورحم الله عبادا وامة. كان لهم من تدبرهم وعيشهم مع القرآن. ما يوقفهم على عظيم حكم واسراره انما هي وصية نحتاج ان نتدارى اليها وان نتنادى اليها للحث بها والعمل عليها. فنسألك اللهم باسمائك - 01:15:03

الحسنى وصفاتك العلي ان تصلح لنا نياتنا وذرياتنا ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعيننا واجعلنا للمتقين اماما. اللهم اجعلنا مقيمين للصلوة ومن ذرياتنا. ربنا وتقبل دعاء. اللهم انا نسألك يا حي يا قيوم ان ترزقنا ذرية صالحة نأنس ببرهم وصلاحهم وسعادتهم.

قوة عين صلاحا وفلحا ونجاحا وسدادا وهدى ورشادا. واجمعنا بهم يا رب في هذه الدنيا على طاعتك وفي الآخرة في رحاب جنتك
اللهم انا نسألك وانت الغني الحميد وانت اكرم الاكرمين. الا تجعل فيينا ولا معنا محروما ولا - 01:15:53

اللهم لا تفجعنا باحد من ابناها وبناتها وارزقنا يا رب صلاح ظواهرهم وبواطنهم واجعلنا يا رب من خيرة عبادك الصالحين وحزبك
المفلحين واوليائك المتقين يا اكرم الاكرمين. اللهم يا ذا الجلال والاكرام اجعل لنا ولامة الاسلام - 01:16:13

من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية يا رحمن يا رحيم. اللهم اهنا وحالقنا من ارادنا والاسلام وال المسلمين بسوء
فاسفله بنفسه واجعل كيده في نحره واجعل تدميره في تدميره يا ذا الجلال والاكرام - 01:16:33

اللهم انا نعوذ بك من شرورهم وندرأ بك في نحورهم فاكفناهم بما شئت يا حي يا قيوم اهنا وحالقنا نسألك بعذتك وقدرتك وحفظك
وعظيم سلطانك وجبروتك ان تحفظ ابناها واخواننا المرابطين على الحدود. ثبت يا رب اقدامهم وقوى عزائمهم - 01:16:53

وسدد رميهم اللهم انصرهم على عدوكم وعدوهم. اللهم تقبل شهيدهم وداوي جريحهم واجبر كسيرهم. اللهم انزل عليهم مددنا وجندنا
من عندك يا قوي يا عزيز. اللهم انا استودعنك فاحفظهم بحفظك يا حي يا قيوم. واعدهم يا رب الى اهليهم - 01:17:13

ساملين غانمين اللهم اخلفهم في انفسهم وفي اهليهم ووالدهم واموالهم ومن خلفوا بخير انت خير حافظا وانت ارحم راحمين. اللهم
وفق بالحق امامنا وابده وانصره يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وفق عبدك خادم الحرمين لكل خير وهدى - 01:17:33

وسداد ورشاد. اصلاح يا ربى له النية والبطانة والقول والعمل. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وارحمهم كما ربونا صغارا. اللهم ارفع في جنات
درجاتهم وكفر سيئاتهم. وارزقنا بره في الحياة وبعد الممات. يا حي يا قيوم. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 01:17:53

وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربكم رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلي الله
 وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. جزاك الله خير - 01:18:13